المحاضرة الخامسة (تابع)

وقد مسّ هذا الإصلاح عدة مجالات:

- إصلاح المناهج التّعليمية.
- إعداد كتب مدرسية جديدة.
- اعتماد التّرميز العالمي للرياضيات في العلوم الدّقيقة والتّجريبية، وإدراج ازدواجية المصطلح ابتداءً من مرحلة التعليم المتوسط.
- إعادة الاعتبار لشعب الامتياز.
- تحوير وتكييف برامج التربية الإسلامية، وبرامج التربية المدنية.
- تدعيم تدريس مادة التاريخ في جميع المستويات ومادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي.
- تعميم التّربية الفنّية على جميع المراحل التّعليمية.
- إعادة الاعتبار للتّربية البدنية والرّياضة بإلزامية تعليمها في جميع المراحل التّعليمية.
- تعزيز تعليم اللغة العربية.
- ترقية وتطوير تعليم اللغة الأمازيغية.
- إدراج تعليم اللغة الفرنسية في السنة الثالثة ابتدائي.
- إدراج تعليم اللغة الإنجليزية في السنة الأولى متوسط.
- إدراج تعليم المعلوماتية في مرحلتي التّعليم المتوسط والثّانوي.
- إعداد وتنفيذ استراتيجية لمحو الأمية لدى الكبار.
- تعميم استعمال التّكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

إعادة هيكلة النّظام التّربوي تمّ فيه ما يلي:

- التّعميم التّدريجي للتّربية التّحضيرية على الأطفال البالغين سن5 سنوات.
- تخفيض مدة التّعليم الابتدائي من6 إلى 5 سنوات.
- تمديد مدة التّعليم المتوسط من3 إلى 4 سنوات.
- تنظيم مرحلة التّعليم ما بعد الإلزامي كالتالي:

  - مسلك أكاديمي، يشمل شعب التّعليم الثّانوي العام والتّكنولوجي الّتي تحضر لمواصلة الدراسة الجامعية،

- مسلك مهني، يجمع تخصصات التّكوين والتّعليم المهنيين ويحضر للإدماج في عالم الشغل.

- تأسيس مؤسسات التّربية والتّعليم الخاصة.

المناهج التعليمية: تشكّل المناهج التّعليمية المجالَ المحوريَ لأي نظامٍ تربوي، وإعدادها بكيفية متوافقةٍ، يتطلب جهداً يبذله الخبراء والمختصون، لتكون ملائمةً لغاياتِ وأهدافِ النّظامِ التّربوي المنشودِ، وهي خاضعةٌ لعدةِ مبادئَ منها: المقروئيةُ، الشموليةُ، الانسجامُ، إمكانيةُ التطبيقِ، الوجاهةُ وقابليةُ التقويمِ. ولهذا الغرض تمّ تنصيبُ اللجنة الوطنية للمناهجِ، وهي هيئةٌ استشارية لدى وزير التّربية الوطنية، من مهامها المعاينة العلمية والبيداغوجية من خلال إبداء آرائها ومقترحاتها بخصوص جميع القضايا المرتبطة بمناهج التعليم ولاسيما: التّصور العام للتَّعلُّمات،

- صياغةُ الأهدافِ العامة للتَّعلُّمات، انطلاقاً من غاياتِ التّربية،
- إعداد المرجعية العامة للمناهج، وهي أداةٌ منهجيةٌ وتقنيةٌ تُوَجِه المجموعات المُتخصصةَ للمواد إلى إعداد مشاريعِ المناهجِ.
- متابعة المناهج التّعليمية وتحديثها باستمرار، لتواكب التّطورات الحاصلة في المجالات المختلفة.

تعميم المناهج الجديدة على مختلف المراحل التّعليمية: تمّ الشروع في تنفيذ الإصلاح منذ مطلع السنة الدّراسية 2003-2004 على مستوى التّعليم الابتدائي والمتوسط وفي السنة الدراسية 2005-2006، شمل الإصلاح أيضاً بصفة متدرجةٍ مرحلةَ التّعليم الثّانوي. وجرى تعميمُ المناهج الجديدة كما يلي:

- مرحلة التّعليم الابتدائي خلال السنوات الدراسية: 2003-2004 إلى2007-2008،
- مرحلة التّعليم المتوسط خلال السنوات الدراسية: 2003 -2004 إلى 2006-2007،
- مرحلة التّعليم الثّانوي خلال السنوات الدراسية: 2005-2006 إلى 2007-2008.

الفترة السادسة من2012إلى2022: تتميز هذه الفترة بالمجهودات الكبيرة المتواصلة الّتي تبذلها الدّولة الجزائرية لضمان تعليمٍ نوعيٍ ومنصفٍ وشاملٍ لكلّ المُتعلمين، حيث تمّ تسخير جزءٍ كبيرٍ من القدراتِ الماليةِ التي تتوفر عليها البلاد لتنمية وتطوير

هذا القطاع الحيوي باعتباره ركيزة أساسية للتّنميةِ المستدامةِ والتّعاونِ والتّعايش والاستقرار والأمن. في إطار تحسين المنظومة التربوية، يسهر قطاع التّربية الوطنية على:

- منح كلّ المتعلمين فرصاً متكافئة لتلقي تعليمٍ نوعيٍ يتناسب والمعاييرِ العالميةِ تسمح لهم بالمساهمة الفعّالة في التّنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد،
- تحسين ظروف تمدرس المُتعلمين في المراحل التّعليمية، لا سيما في مناطق الظّل، والتكفل بالذين يعانون من صعوبات في التعلم، من خلال تكثيف المعالجة البيداغوجية والدعم المدرسي.
- استحداث جهاز للإرشاد المدرسي لفائدة مُتعلمي مرحلة التّعليم المتوسط، قصد مرافقتهم نفسيا والتّكفل بالصّعوبات الّتي تعرقل مسارهم الدّراسي ومشروعهم المهني.
- مراجعة وتحسين المناهج التّعليمية في مرحلتي التّعليم الابتدائي والمتوسط.
- إصدار كتب مدرسية جديدة في مرحلتي التّعليم الابتدائي والمتوسط.
- إدراج التّعليم الرّقمي، بصفة تدريجية، في المراحل التّعليمية.
- اعتماد التّعليم الهجين لتنظيم التّمدرس وتكييفه حسب الوضعية الوبائية (كوفيد19).
- تحسين ظروف التّكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- مدرسة الجودة واحترافية موظفي ومستخدمي قطاع التربية: تتميز هذه الفترة بالعمل على توطيد تنفيذ الركائز الثلاثة التي تهدف الى تحقيق مدرسة الجودة من خلال ضبط آليات الحوكمة في التسيير والتحوير البيداغوجي، بما يضمن احترافية موظفي قطاع التربية الوطنية من خلال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات.

تم تنظيم ملتقيات وطنية لإصلاح المدرسة في جويلية 2015 والتي انبثق عنها توصيات متعلقة بإعادة النظر في المناهج أو ما يسمى بالجيل الثاني، والذي شرع في العمل بها خلال الموسم الدراسي 2017/2016 والذي خص مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، وخلال السنة الدراسية 2021/2020 وجراء الجائحة التي اجتاحت العالم عملت وزارة التربية الوطنية على التأقلم مع الوضع من خلال تكييف وتعديل وتحقيق المنهاج المتمثلة في المخططات التعليمية مع تقليص السنة الدراسية والتدريس بالأفواج.